[251] أقول وهو الحق، وا ما تعمدت كذبا منذ علمت أن ا يمقت عليه أهله، وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، اسألوا جابر بن عبد ا الانصاري، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، يخبرونكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول ا صلى ا عليه وآله لي ولاخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟ فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد ا على حرف إن كان يدري ما يقول 1، فقال له حبيب بن مظاهر: وا إني لاراك تعبد ا على سبعين حرفا، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع ا على قلبك. ثم قال لهم الحسين عليه السلام: فإن كنتم في شك من هذا، أفتشكون أني ابن بنت نبيكم ؟ فو ا ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته ؟ أو مال لكم استهلكته ؟ أو بقصاص [من] جراحة ؟ فأخذوا لا يكلمونه، فنادى: يا شبث بن ربعي، [و] يا حجار بن أبجر، [و] يا قيس بن الاشعث، [و] يا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار، واخضر الجناب، وإنما تقدم على جند لك مجند (ة) ؟ فقال له قيس بن الاشعث: ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك، فإنهم لن 2 يروك إلا ما تحب، فقال لهم الحسين عليه السلام: لا وا لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا اقر لكم إقرار العبيد 3. ثم نادى: يا عباد ا إني عذت بربي وربكم أن ترجمون، وأعوذ بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، ثم إنه أناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان بعقلها، فأقبلوا يزحفون نحوه 4. وفي المناقب: روى بإسناده، عن عبد ا بن محمد بن سليمان بن عبد ا بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبد ا قال: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام ورتبهم مراتبهم، وأقام الرايات في مواضعها، وعبا أصحاب

---

1 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: ما تقول. 2 - في المصدر: لم. 3 - في المصدر: ولا أفر فرار العبيد. 4 - إرشاد المفيد: ص 261 والبحار: 45 / 6.